فاحش والى هذا الحديث اشرت بقولي تها دوا با احبتنا واصل تهادوا تهاديوا فقلل له ما فعل با سعوا ومنها قوله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي والى هذا اشرت بقولي با سمي تسموا بفتح الميم فيه وتا فقوله وتا بالفصل لان ما كان من حروف الهجا مختوما بالف يجوز قصره ومده بالاجماع نص على ذلك السيوطي في همع الهوامع كما نقله عنه بعض شيوخنا المحققين وبهذا الذي قد بعض الذي توقف بعض شيوخنا حيث قال في قوله تعالى كهيعص وحمعسق لا ادري ما الحكمة في ان الله تعالى ذكر بعضها بالاسم وبعضها بالمسمى وحاصل الرفع انا لا نسلم ذلك بل كلها مذكورة بالاسم فتدبر وهو اي قوله وتا عطف على الميم وعطف النكرة على المعرفة كعكسه جائز والمعنى بفتح الميم وفتح التا ويحتمل انه معطوف على فتح على تقدير مضاف اي بفتح الميم واثبات التا ففيه اشارة الى ان فتح الميم قاصر على الرواية التي فيها اثبات التا وهي رواية البخاري في صحيحه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فقوله في الحديث تسموا هو بفتح الميم فعل امر لان مضارعه يتسمى بالالف واما الرواية التي فيها حذف التا وهي رواية اخرى في صحيح البخاري عن انس بن مالك وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فهذه الرواية يتعين فيها ضم الميم لان مضارعه يسمي بالبا تنبيه قوله تعالى ~~واتقوا يوما ترجعون~~ يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده قد جمع بين القاعدة الاولى والقاعدة الثانية لان اتقوا مضارعه

يتقي

يتقي بالياء واخشوا مضارعه يخشى بالالف كما تقدم وكذا قوله تعالى وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون قد جمعت بين القاعدتين لان تناجوا مضارعه يتناجى بالالف واتقوا مضارعه يتقي بالياء كما علمت ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا اي تكلفوا البكاء فقوله ابكوا بضم الكاف فعل امر لان مضارعه يبكي وتباكوا فعل امر لان مضارعه يتباكى بالالف فالفرق بينهما ظاهر تنبيه اخر قوله في الحديث ابكوا هو بهمزة وصل مكسورة وسكون الباء فان قلت هذا ينافيه قولهم ان همزة الوصل اذا ابتدئ بها فانها تكسر في فعل الامر اذا كان ثالثه مكسورا كاضربوا او مفتوحا كاعلموا واما اذا كان ثالثه مضموما فانها تضم كانصروا واشكروا وادعوا واثمروا قلت اجيب بانه لا منافاة لان المعتبر انما هو الضم الاصلي كانصروا وادعوا ونحوهما واما الضمة العارضة فلا مراعاة لها ولا يعتد بها وضمة الكاف في ابكوا عارضة لان اصله ابكيوا بكسر الكاف وضم الياء بوزن اضربوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الكاف بعد سلب حركتها فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ابكوا وكذا يقال في امشوا وارموا ونحوهما فاحفظ ذلك ولما انهى الكلام على القاعدة الثانية شرع يتكلم على القاعدة الثالثة بقوله ومثل ذا اي البا ما يلفى باخره واو فقوله ومثل خبر مقدم مضاف لذي بمعنى صاحب وما اسم موصول مبتدا مؤخر وقوله يلفى هو مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله قوله واو والجملة

ومضارعه يبكي بالياء وقوله تباكوا بفتح الكاف فعل امر لان مضارعه

Copyright © King Saud University